Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ثارت مناقشة ـ وأنا طالب بليسانس الأدب العربى بجامعة الاسكندرية ـ مع بعض الزملاء حول أثر الثقافة على الشعراء ، فوجدتنى أدافع عن شعر الفطرة الصادقة ، والطبيعة البسيطة الغنية بالمشاعر ، وأهاجم شعراء الصنعة ممن يتضح أثر الثقافة واضحا فى شعرهم ، وكان ذلك فى محاضره لأستاذنا الدكتور محمد طه الحاجرى ، فما كان منه إلا أن حسم المناقشة بأن طلب منى أن أثبت وجهة نظرى فى مقال أكتبه ، وكلف أشد المتحمسين لمعارضتى بتأييد آرائه فى مقال آخر ، على أن يقرأ كل منا مقاله بعد أسبوعين ، ونستأنف المناقشة على ضوء ماكتبناه ، فكان هذا المقال الذى لا يخلو من سذاجة . والذى قد أكون عدلت الآن عن كثير من الآراء التى أوردتها فيه ، ولكنى رأيت اثباته هنا مع ذلك ، لما فيه من طرافة ، ولما يستثيره فى النفس من ذكريات تلك الأيام الخوالى ، حينما كانت الحماسة والأحلام الزاهية المشرقة لا تزال تستبد بالنفس وبكل ما يصدر عنها . . »

من الواضح أنه لا سبيل إلى الزعم بأن الشاعر غير المثقف أفضل من ذلك المثقف ثقافة عميقة مهضومة . فمما لا شك فيه أن الشعر ، والفن بشكل عام ليس خلقا من العدم ، ومن ثم فكلما اتسعت ثقافة الشاعر وعمقت ، كان أقدر على التحليق والتجويد . فإذا كان الانسان العادى فى عصرنا هذا مطالبا بأن يلم بثقافات عديدة متشعبة ، ليستطيع أن يعتبر نفسه انسانا اجتماعيا يشارك من حوله حياتهم ومختلف ألوان نشاطهم . فما بالك بذلك الذى يتصدى للانتاج الفنى شعرا كان أو غير شعر ، ولكن الذى أزعمه فى هذا المقال أن النفس الشاعرة